Free access to information resources for people with visual disabilities in university libraries[#]

Alia M. Al-Oweidi[(1)*] **Nour S. Abu Tayeh[(2)]** **Khaldoun M. Al-Dwairi[(3)]**

(1) Professor, The world Islamic and Sciences University, Department of Special Education, Amman - Jordan.
(2) Assistant Professor, Department of Library and Information Science, Zarqa University, Zarqa - Jordan.
(3) Associate Professor, Department of Libraries and Information, Princess Alia University College, Al-Balqa Applied University, Amman - Jordan.

Received: 27/02/2024
Accepted: 29/04/2024
Published: 15/09/2024

[#] Research funded by the Scientific Research Support Fund - The Jordanian Ministry of Higher Education and Zarqa Private University

* ***Corresponding Author:*** Alia3bbadi@gmail.com

DOI:https://doi.org/10.59759/educational.v3i3.674

Abstract

The current study aimed to reveal the reality of free access to information resources for people with visual disabilities in university libraries in the Hashemite Kingdom of Jordan, and to find out whether Jordanian libraries meet the information needs of the beneficiaries, students with visual disabilities. The study used a qualitative approach, on a sample that consisted of (10) library directors in the public and private universities of the Hashemite Kingdom of Jordan, by conducting interviews with them that were determined in advance, and after obtaining information and analyzing it by using content analysis, the results revealed the importance of developing encouraging policies and providing financial resources to improve access to information resources, which indicates the urgent need to increase funding and provide training courses for staff in university libraries. The study also recommended the need to improve awareness of the needs of students with visual disabilities to reach the free access to information.

Keywords: information Resources, Students with Visual Disabilities, University Libraries.

الوصول الحر للمصادر المعلوماتية لذوي الإعاقة البصرية في المكتبات الجامعية

عليا محمد العويدي[١] **نور صالح أبو تايه[٢]** **خلدون محمد الدويري[٣]**

(١) أستاذ، قسم التربية الخاصة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان – الأردن.

(٢) أستاذ مساعد، قسم علم المكتبات والمعلومات، جامعة الزرقاء الأهلية، الزرقاء – الأردن.

(٣) أستاذ مشارك، قسم المكتبات والمعلومات، كلية الأميرة عالية الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، عمان – الأردن.

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن واقع الوصول الحر للمصادر المعلوماتية لذوي الإعاقة البصرية في المكتبات الجامعية في المملكة الأردنية الهاشمية، ومعرفة فيما إذا كانت المكتبات الأردنية تلبي الاحتياجات المعلوماتية للمستفيدين من ذوي الإعاقة البصرية، تم اتباع المنهج النوعي، وذلك على عينة تكونت من (١٠) من مدراء المكتبات في جامعات المملكة الأردنية الهاشمية الحكومية والخاصة، من خلال إجراء مقابلات معهم تم تحديدها مسبقاً، وبعد الحصول على المعلومات وتحليلها باستخدام تحليل المضمون أسفرت النتائج عن أهمية وضع سياسات تشجيعية وتوفير الموارد المالية لتحسين الوصول للمصادر المعلوماتية، مما يشير إلى الحاجة الملحة إلى زيادة التمويل وتوفير الدورات التدريبية للموظفين في المكتبات الجامعية كما أوصت الدراسة بضرورة تحسين التوعية باحتياجات الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الوصول الحر للمعلومات.

الكلمات المفتاحيّة: المصادر المعلوماتية، ذوي الإعاقة البصرية، المكتبات الجامعية.

المقدمة.

ينظر إلى المكتبة الجامعية أنها إحدى أهم المؤسسات الثقافية التي تؤدي دوراً محورياً في مجال التعليم والبحث العلمي، ولا يقل هذا الدور في أهميته وضرورته عن أي دور آخر يمكن أن تقوم به أي مؤسسة علمية أخرى في المحيط الجامعي، فالمكتبة الجامعية مؤسسة ثقافية وتثقيفية وتربوية وعلمية تعمل على خدمة مجتمع معين من الطلبة والأساتذة والباحثين المنتسبين إلى هذه الجامعة أو الكلية، وذلك من خلال تزويدهم بالمعلومات التي يحتاجونها في دراستهم وأبحاثهم من خلال توفير أرصدة معرفية تلبي احتياجاتهم، وذلك من تنظيمها وتصنيفها وفهرستها، وهي بذلك جزء لا يتجزأ ولا يمكن الاستغناء عنه سواء كان للأفراد من المبصرين أم ذوي الإعاقة البصرية.

يمثل ذوي الإعاقة البصرية فئة مهمة في المجتمع، حيث تشير النسب الصادرة عن دائرة الإحصاءات العامة في الأردن أن نسبة ذوي الإعاقة البصرية من أعلى النسب انتشاراً بين ذوي

الإعاقة وبلغت (٦%) علاوة على تزايد أعدادهم باستمرار www.hcd.gov.jo، ٢٠٢٠.

وقد أولت دول العالم اهتمامها بهم، واحترامها لحقوقهم في التعليم والوصول السهل له، فقامت بتوفير التعليم الخاص بهم، وتأهيل معلمين وإعدادهم، وإنشاء المكتبات وتجهيزها، وتطويعها بما يتناسب مع إمكانياتهم وقدراتهم وحسب الإعاقات التي يعانون منها، ويتفاوت مدى التزام مكتبات الجامعات بخدمة ذوي الإعاقة البصرية ولعدة أسباب كان من أهمها الوعي المجتمعي وأهمية هذهِ الفئة واحتياجاتها ومدى إدراكها لصعوبة وصولهم إلى المعلومات (Akbar et al, 2022).

ويعدُّ توفير البيئات والأماكن التعليمية، ومنها مراكز مصادر التعلم والمكتبات الشاملة، إحدى أهم المتطلبات ذوي الإعاقة البصرية، الذين يمثلون فئة من ضمن فئات المجتمع المستفيدة من هذه المكتبات، ولهم كامل الحق في الاستفادة من خدماتها ومقتنياتها، إضافة للوصول إلى المعلومات التي يحتاجونها، لكن هنالك العديد من العوائق التي يواجهونها وتحول دون الوصول إلى الخدمات المقدمة منها، ومن هنا يبرز دور تكنولوجيا المعلومات، التي يمكنها من مساعدة هذه الفئة من خلال إتاحة الأجهزة والأدوات التي من شأنها تسهيل حصولهم على المعلومات، بما يتناسب مع احتياجاتهم المختلفة (Abdelrahman, 2016).

ويمكن تعريف المكتبة الجامعية على أنها مؤسسة علميّة ثقافيّة تربويّة اجتماعيّة تنشأ وتمول من قبل الجامعة تهدف إلى جمع مصادر المعلومات وتنميتها بالطرق المختلفة: الشراء والإهداء والتبادل والإيداع وتنظيمها، وفهرستها وتصنيفها وترتيبها على الرفوف واسترجاعها بأقصر وقت ممكن وتقديمها إلى مجتمع المستفيدين (جاهمي وفريعن وزوايدية، ٢٠٢٢).

وتبرز أهمية خدمات المعلومات للمستفيدين وتنظيمها بتنفيذ الإجراءات والترتيبات الضرورية للتأكد من وصول المعلومات التي يحتاج إليها المستفيدين في الوقت المناسب وبالشكل الذي يلائمهم، على اعتبار أن هذه الخدمات هي همزة الوصل بين المستفيدين ومصادر المعلومات، ومع التطور الحالي وفقاً لاحتياجات مجتمع المستفيدين، وتظهر أهمية خدمات المعلومات للمستفيدين في:

- المساهمة في الوصول إلى مصادر المعلومات التي يحتاج إليها المستفيد.
- توفير الوقت للمستفيد، وذلك من خلال التدريب على استخدام مصادر المعلومات وكيفية الحصول عليها بسهولة ويسر.
- متابعة التطورات الحديثة في جميع المجالات العلمية والثقافية.

- توعية وإلزام المكتبات ومراكز المعلومات بأهمية احتياجات المستفيدين وتلبيتها (النجار، ٢٠٢١).

الإعاقة البصرية Visual impairment

تعددت وجهات النظر حول مفهوم الإعاقة البصرية؛ فذوو الإعاقة البصرية في نظر طبية هم الأفراد الذين لا تزيد حدة إبصارهم عن ٢٠/٢٠٠ قدم في أحسن العينين، أو باستعمال النظارات الطبية، ولا يستطيع أن يقرأ أو يكتب بالطريقة العادية، ويُعرّف مركز الوقاية والسيطرة على الأمراض Centers for Disease Control and Prevention, CDC (المكفوف) هو اي شخص تقل حدة الإبصار عنه عن (٣/ ٦٠) (www.cdc.gov) ويعرف الزبون والحديدي (٢٠١٣) الأفراد ذوي الإعاقة البصرية بأنهم الأشخاص الفاقدون البصر كلياً أو جزئياً الذين يعتمدون في الوصول إلى المعرفة على استخدام حواسهم الأخرى، بالإضافة إلى البصر المتبقي إن وجد.

تشكل الإعاقة البصرية عائقاً كبيراً يحول دون وصول الشخص إلى ما يحتاجه من معلومات، حيث تعدُّ كل من حاسة السمع واللمس والشم من أهم الوسائل التي يعتمد عليها المكفوفين لفهم وإدراك ما يحيط بهم (Sanaman and Kumar , 2014) وتعتبر القراءة سواء كانت باللمس (برايل)، أو عن طريق السمع (الكتب الناطقة) وسيلة المكفوف الوحيدة للتعلم ولتثقيف نفسه؛ حيث إنها تعمل على ربطه بالعالم المحيط، فقد أثبتت العديد من الدراسات أن عملية الوصول للمعلومات هو إحدى أكثر حقوق الإنسان أهمية؛ حيث إنها تتيح له فرصة تطوير ذاته والمشاركة الفعالة في المجتمع (النجار، ٢٠٢١).

يحتاج ذوي الإعاقة البصرية إلى مواكبة كل جديد في المجتمع بأي شكل، سواء أكان مطبوعاً أو غير مطبوع، ويمكن للمكتبات ومراكز المعلومات أن توفر التكنولوجيا التي تساعد المعاق بصرياً على تلبية هذهِ الاحتياجات، وتقوم بعمليات التثقيف والتدريب للمستفيدين، كما هو الحال في معظم الأنشطة التعليمية والفكرية؛ حيث يمكن للمكتبات ومراكز المعلومات إحداث فارق في حياة الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية، ومساعدتهم على التعرف إلى إمكاناياتهم والنهوض بها (عبده، ٢٠١٨).

خدمات المعلومات الموجهة للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية

أوصت مكتبة Robarts مستخدميها الفعليين أو المحتملين من ذوي الإعاقة البصرية باتباع جملة من الإجراءات الضرورية لمباشرة الاستفادة من الخدمات التي تقدمها، تتمثل في: التسجيل في خدمات تسهيل الوصول المتاحة للطلاب على مستوى مجمع St, George أو خدمات الوصول

بمجمع Mississauga أو خدمات الوصول بمجمع Scarborough التواصل مع المستشار المتواجد على مستوى المكاتب وذلك لضمان إمكانية الوصول وحصولهم على ما يريدونه من معلومات سواء كانت هذه المعلومات متوفرة داخل المكتبة أم خارجها (Babalola & Haliso, 2011).

في حين قامت جامعة تورنتو بدمج المكتبات وإمكانية الوصول لذوي الإعاقة عند تصميم وتقديم كافة الخدمات عبر الإنترنت وتطوير المبادرات التي تعزز التنوع والشمول لإزالة العوائق ودعم أفراد المجتمع وتحقيق الأهداف الأكاديمية والبحثية والوظيفية، وتعد مكتبة (Robarts Library) من أولى المكتبات المرشحة لاستقبال العدد الأكبر من الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في الجامعة، وذلك لأن مصادرها تركز بشكل أساسي على تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية، وهي التخصصات العلمية التي يختارها ذوي الإعاقة البصرية لمواءمة شروط الالتحاق بها مع قدراتهم الحسية (Robarts Library, 2021).

إن تقديم خدمات معلوماتية لذوي الإعاقة البصرية هي جزء مكمل لتكوينهم العلمي والتعليمي والثقافي والإنساني، وهي واحدة من الطرق والأساليب التي تعمل على سد فجوة الإعاقة وعدم القدرة بتعويضهم من خلال إتاحة فرص التعليم عن بعد، لذا فتقديم خدمات المعلومات يساعد في الحق في أن يعاملوا على نفس القدر من الدرجة التي يعامل بها المستفيدون الآخرون (Li & Liu, 2019) ولدى ذوي الإعاقة احتياجات معلوماتية وتعليمية شأنهم في ذلك شأن الأفراد المبصرين، تحقيق مبدأ الدمج الكامل للأفراد ذوي الإعاقة في المجتمع، تحقيق مبدأ الفرص المتكافئة وتوفير الوصول لجميع المصادر التي يستفيد منها الآخرون وتنمية وتطوير الموارد الإنسانية من الأفراد ذوي الإعاقة البصرية من خلال الإيمان بقدراتهم الثقافية والتعليمية والعقلية (علي، ٢٠١٤ ;Chen & Chengalur-Smith, 2015)

يرى (Xie, Babu, Lee, Castillo, You, & Hanlon, 2020) أن مراحل بناء نظام خدمات المعلومات الموجهة لذوي الإعاقة البصرية تتمثل بما يلي:

- **دراسة جمهور المستفيدين:** وتتمثل بقيام مكتبات الجامعة بدراسة الجمهور المستهدف من خدمات المكتبة قبل الاستفسار عما يحتاجه للوصول للمعلومة.
- **تحديد الخدمات:** الانتباه للفروقات قبل إعداد العروض الخدماتية؛ حيث إن العرض الخدماتي للمبصرين يركز على خدمات توفير الوثائق، وعرض البحث الوثائقي، ولذوي الإعاقة البصرية خدمات تدريب مختلفة، وتحويل الملفات إلى صيغة براي.

- **تحديد مستوى الخدمات:** تتعدد مستويات خدمات المعلومات بناءً على أهميتها وتوافقها مع احتياجات المستفيدين.
- **نظام عرض خدمات المعلومات الإلكترونية:** يمكن اعتبار نظام العرض من مفرزات خدمات المعلومات المقدمة، للتقرير بشأن العرض المقدم وتطويره، لذا فهي مرتبطة بمستويات عرض الخدمة، وتتمثل بشمولية العرض، العرض المركز، العرض المرن.

تكنولوجيا ذوي الإعاقة البصرية

يستخدم عدد كبير من ذوي الإعاقة البصرية التقنيات التكنولوجية المساعدة لأداء المهمات اليومية، وتقوم فكرتها بأن هذه الأجهزة والمعدات مجهزة بمستشعرات ومعالجات تساعد على توفير استشعارات بالاستناد إلى الحواس التعويضية (اللمس والسمع) (Zallio &Ohashi, 2022).

سيتم عرض مجموعة التقنيات المستخدمة لتسهيل حياة الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية وقد أورد إبريعم وأبو عيشة (٢٠١٩) ومنها:

١) **<u>الأجهزة المستخدمة لإدخال البيانات:</u>** وهي عبارة عن أجهزة تساعد الكفيف على إدخال المعلومات والتحكم بجهاز الحاسوب ومن هذه البرامج:

أ- برامج التعرّف الصوتي Voice Recognition

تساعد هذه التقنية عل استخدام صوته لإدخال البيانات والمعلومات المطلوبة ال جهاز الحاسوب أو طلب الأوامر على جهاز الحاسوب مثل (أن يطلب الكفيف فتح برنامج أ تطبيق معين أو إغلاقه).

ويتطلب هذا النوع من البرمجيات أن يخضع المستخدم لفترة من التدريب ليكون قادراً على استخدامه بشكل فعال، ومن الأمثلة عل هذا النوع من البرمجيات برنامج naturally Speaking الصادر عن شركة Dragon وبرنامج Via Voice الصادر عن شركة IM ويتوفر منه نسخة عربية.

ب- ماسحات برايل الضوئية Optical Braille Scanners

تقوم هذه البرمجية عل تحويل كتابة برايل التي يتم ادخالها عن طريق جهاز الماسح الضوئي إلى نص عادي، وهذا النوع من البرمجيات يناسب المبصرين؛ إذ يساعدهم في قراءة النصوص التي يُعدّها المكفوف بلغة برايل،

ج- لوحة مفاتيح برايل Braille key board

تحتوي لوحة مفاتيح برايل على عدد من المفاتيح متخصصة لإدخال حروف برايل وهي تشبه الخاص بالمكفوفين.

٢) **الأجهزة والبرمجيات المستخدمة للحصول عل المعلومة**

وهي عبارة عن مجموعة من الأجهزة التي تمكّن الكفيف من قراءة بياناته والتحكم بجهاز الحاسوب، ومنها:

أ- **مقرئ الشاشة Screen Readers**

وتقوم هذه البرمجيات بقراءة كل ما هو موجود عل شاشة الحاسوب بصوت مسموع؛ إذ تساعد هذه البرمجية بقراءة النصوص وقوائم التشغيل في البرامج مثل (فتح الملف، طباعة، إغلاق) وقد سمحت هذه البرمجية للمكفوفين قراءة ما في الجهاز بيسر وسهولة، ومن أشهر هذه البرامج JAWS الصادر عن شركة Freedom Scientific

ب- **طابعة برايل**

إذ تقوم طباعة النصوص بطريقة برايل على ورق خاص يسمح للمكفوفين بقراءة النصوص من خلال الرؤوس المدببة الظاهرة عل الورق.

ج- **شاشة برايل الإلكترونية**

جهاز حسي يوضع تحت لوحة المفاتيح لمساعدة الكفيف على قراءة محتويات الشاشة على جهاز الحاسوب.

د- **أجهزة أخرى**

نتيجة للتقدم العلمي فان هناك فرصة لتوفير أجهزة تساعد المكفوفين في ممارسة حياتهم بشكل طبيعي ومنها:

- جهاز كتابة ملاحظات برايل، إذ يحتوي على شاشة برايل ولوحة مفاتيح برايل مدموجة فيها، ويسمح هذا النوع من الأجهزة القراءة الصوتية مع إمكانية تحديد المعلومات مثل (تحديد موعد، تذكير).
- تقنية التصفح على الشبكة العنكبوتية: ويتم ذلك من خلال الاعتماد على المثيرات الصوتية؛ إذ تعمل هذه المتصفحات عل قراءة الشاشة وتسمح للمستخدم التمييز سماعياً بين الصور والروابط (إبريعم وأبو عيشة، ٢٠١٩).

الخدمات التكنولوجية في المكتبات وذوي الإعاقة البصرية

يُعدُّ الانتقال إلى الجامعة حدثاً مهماً في حياة الطلبة ذوي الإعاقة البصرية بشكل عام والمكفوفين بشكل خاص، ويعتمد انتقال هؤلاء الطلبة واستمرارهم في الجامعة على دافعيتهم للتعلم ودرجة الخدمات المقدّمة لهم ودعمهم كطلبة في الجامعة مثل توفير كودات البناء والتكنولوجيا المقدمة لهم (Li & Liu, 2019)، ومع الاستخدام الواسع والتطور المتزايد للتقنيات التكنولوجية وتكاملها في مؤسسات التعليم العالي، ومما لا شك أن استخدام المساعدات التكنولوجية في المجالات الصحية والتعليمية والاجتماعية له دور في تسهيل حياة الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية بشكل عام، والمكفوفين بشكل خاص، فقد اهتم الباحثون بتأثير تلك الأدوات عل التدريس، وقد أشارت دراسة Ebersold (2008) إلى أن العديد من الطلبة ذوي الإعاقة البصرية معرّضون للانسحاب من الدراسة الجامعية بسبب ضعف التسهيلات البيئية وضعف تقديم المساعدات التكنولوجية فيما يتعلق بالتنقل والحركة واكتساب المعلومة.

تشكل فترة انتقال المكفوفين إلى الجامعة العديد من التغييرات النفسية والأكاديمية للطلبة؛ إذ يترتب على الطالب التعامل مع بيئة غير مفهومة من حيث الاتجاهات والأشخاص، وقد يترتب عل ذلك شعور الطالب بالوحدة والتوتر، وهذا ينعكس بشكل غير مباشر على سرعة التعلم لديهم (Pacheco, Lips & Yoong, 2018).

لذا يحتاج الأشخاص من ذوي الإعاقة البصرية والمكفوفين بشكل خاص إلى المساعدات التكنولوجية لإنجاز مهماتهم اليومية مثل التنقل والحركة، وقد أشارت الإحصاءات الأخيرة من منظمة الصحة العالمية إلى أن ما يقارب ٢٥٣ مليون شخص في العالم من ذوي الإعاقة البصرية منهم (٢١٧) مليون من ضعاف البصر، (٣٦) مليون مكفوف، وتشير الإحصاءات إلى احتمالية زيادة بمقدار (٢) مليون لكل عقد (Islam, Sadi, Zamli, & Ahmed, 2019).

تعرّف التكنولوجيا المساعدة بحسب القانون الأمريكي بأنها أي عنصر أو قطعة من المعدات أو نظام منتج سواء تم الحصول عليه تجارياً أو بشكل خاص لزيادة وتحسين القدرات الوظيفية للأفراد ذوي الإعاقة البصرية، كما تُعرّف بأنها أي خدمة تساعد ذوي الإعاقة البصرية في التنمية والاقتصاد والتعليم، وقد توسع استخدام المصطلح ليشمل التطبيقات الإلكترونية وتكنولوجيا المعلومات (Zallio & Ohashi, 2022).

مشكلة الدراسة

برزت مشكلة الدراسة الحالية من خلال الرجوع إلى آخر البحوث والمستجدات العلمية ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالي، والذي يسعى إلى معرفة الوصول الحر للمصادر المعلوماتية لذوي الإعاقة البصرية في المكتبات الجامعية، حيث توصلت دراسة بوالنش ونابتي (٢٠٢١) إلى نجاح هذه المكتبات في تأدية دورها وقدرتها على الجمع بين عناصر مهمة لتقديم خدمات المعلومات لذوي الإعاقة البصرية بها، في حين أفادت دراسة عبد الرحمن (Abdelrahman, 2016) أن الخدمات والمرافق المتوفرة بجامعة الخرطوم غير كافية، أما دراسة الزبون والحديدي (٢٠١٣) كان مستوى مبنى المكتبة ضعيفاً وعليه فان الباحثين أرادوا معرفة دور المكتبات الأردنية في هذا المجال، وما تقدمه هذه المكتبات للمستفيدين من ذوي الإعاقة البصرية.

كما أظهرت دراسة علي (٢٠١٤) أن عملية تقديم خدمات المعلومات لذوي الإعاقة البصرية تسهيل عملية التعليم وتساعد على زيادة فرص التقدم التعلمي أمامهم، كما يسهم في اكتساب الاستقلالية والحركة، وسرعة التواصل، والسيطرة على البيئة التعليمية المحيطة بهم واستثمار إمكاناتها لتحسين ورفع مستوى أدائهم التعليمي وتحصيلهم الدراسي، وزيادة ثقتهم بأنفسهم وتقديرهم لذاتهم من خلال تحقيق الاستقلالية في التعلم، وتنمية مهارات حل المشكلات من جانبهم.

ونظراً إلى ندرة الدراسات ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة الحالية وعينتها وافتقار البيئة الأردنية لهذا النوع من الدراسات تحديداً، حيث سيتم تسليط الضوء على موضوع الدراسة الحالي والمتمثل بالوصول الحر للمصادر المعلوماتية لذوي الإعاقة البصرية في المكتبات الجامعية.

أسئلة الدراسة

سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية

١. ما معوقات الوصول الحر للمصادر المعلوماتية في المكتبات الجامعية لذوي الإعاقة البصرية؟
٢. ما سبل توفير الاحتياجات المعلوماتية للطلبة ذوي الإعاقة البصرية من وجهة نظر مدراء المكتبات؟
٣. ما السياسات والتدابير التي يجب على المكتبات الجامعية اعتمادها لتحسين الوصول للمصادر المعلوماتية لذوي الإعاقة البصرية؟

٤. هل هناك فجوة بين احتياجات الطلبة ذوي الإعاقة البصرية والخدمات التي تقدمها المكتبات الجامعية؟
٥. ما الخطوات التي يمكن اتخاذها لتعزيز التوعية بأهمية توفير الوصول للمصادر المعلوماتية لذوي الإعاقة البصرية في البيئة الجامعية؟

أهداف الدراسة

- التعرف على الخدمات التي تقدمها المكتبات لذوي الإعاقة البصرية.
- التعرف إلى أهمية المكتبات الأردنية ودورها في تلبية احتياجات المستفيدين.
- التعرف على السبل التي من شأنها تمكين المكتبات والمحافظة على مكانتها والعمل على تطويرها للأفضل.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة الحالية في جانبين هما:

الأهميّة النظريّة

تبرز أهمية الدراسة النظرية الحالية من خلال الموضوع الذي تم تناوله والمتمثل بالوصول الحر للمصادر المعلوماتية لذوي الإعاقة البصرية في المكتبات الجامعية وفي –حدود علم الباحثين– تعتبر الدراسة الحالية من أوائل الدراسات التي تبحث في الوصول الحر للمعلومات في المكتبات الأردنية لذوي الإعاقة البصرية، حيث تقدم الدراسة الحالية إطاراً نظرياً عاماً حول متغيراتها يثري المكتبات العربية والأجنبية، كما تمهد هذه الدراسة لإجراء المزيد من الدراسات العلمية، كما يمكن الاستفادة من أداة القياس المستخدمة من قبل الباحثين في مجالات العلوم الإنسانية.

الأهمية التطبيقية

تبرز الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية من خلال الاستفادة من نتائجها وتوصياتها لإجراء دراسات لاحقة تغطي موضوع الدراسة الحالية ومتغيرات أخرى لم يتم تناولها، كما يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية لغايات تدريب مدراء المكتبات وتأهيلهم ضمن برامج تدريبية تسهم في إمكانية وصول جميع الفئات إلى مختلف مصادر المعلومات، وبالتالي الارتقاء بالتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية.

المصطلحات المفاهيمية والإجرائية

ذوي الإعاقة البصرية: هم الأشخاص الفاقدون البصر كلياً أو جزئياً الذين يعتمدون في الوصول إلى المعرفة على استخدام حواسهم الأخرى، بالإضافة إلى البصر المتبقي إن وجد (الزبون والحديدي، ٢٠١٣).

إجرائياً: ويعرف الطلبة ذوي الإعاقة البصرية بأنهم الطلبة الذين يستخدمون برايل في القراءة والكتابة.

المكتبة الجامعية: هي مؤسسة علمية ثقافية تربوية اجتماعية تنشأ وتمول من قبل الجامعة تهدف إلى جمع مصادر المعلومات وتنميتها بالطرق المختلفة: الشراء الإهداء والتبادل والإيداع وتنظيمها، فهرستها وتصنيفها وترتيبها على الرفوف واسترجاعها بأقصر وقت ممكن وتقديمها إلى مجتمع المستفيدين (عبد الحكيم وآخرون، ٢٠٢٢).

إجرائياً: تعرف بمكتبات الجامعات الرسمية وهي جامعة مؤتة، جامعة آل البيت، جامعة البلقاء التطبيقية، الجامعة الأردنية، جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، جامعة اليرموك، جامعة جدارا، جامعة الإسراء الخاصة، جامعة العلوم التطبيقية، جامعة إربد الأهلية.

حدود الدراسة ومحدداتها

الحدود الموضوعية: تبحث الدراسة في الجهود المبذولة من قبل مكتبات الجامعات في المملكة الأردنية الهاشمية في إتاحة المعلومات وتمكين الوصول إليها من قبل ذوي الإعاقة البصرية.

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة الحالية على مكتبات الجامعات الحكومية والخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية.

الحدود البشرية: مدراء المكتبات الجامعية في المملكة الأردنية الهاشمية.

الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة في العام الجامعي 2024-2023.

الدراسات السابقة

تم عرض الدراسات السابقة العربية والأجنبية المتعلقة بمتغيرات الدراسة التي تمكن الباحثون من الاطلاع عليها والاستفادة من منهجيتها وأدواتها وإجراءاتها، وتم ترتيبها من الأحدث إلى الأقدم وفق التسلسل الزمني وعرض نتائجها كالتالي:

أجرى بوالنش ونابتي (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى عرض الخدمات الإلكترونية لذوي الإعاقة البصرية وهي دراسة وصفية لتجربة المكتبات في جامعة تورونتو الكندية من خلال موقعها الإلكتروني وخططها الإستراتيجية ٢٠٢٠– ٢٠٢٥ وتوصلت الدراسة إلى نجاح هذه المكتبات في تأدية دورها وقدرتها على الجمع بين عناصر مهمة لتقديم خدمات المعلومات لذوي الإعاقة البصرية والتي قد تكون بمثابة اقتراحات يجب توفيرها في جميع المكتبات الجامعية، وقد تمثلت هذه الاقتراحات: سعي المكتبات إلى تفعيل دور المستفيد، وضرورة تطوير العروض الخدماتية وتحديثها وما يتلاءم مع المتطلبات، استثمار سلطة القانون وتوظيفها في دمج ذوي الإعاقة وضمان حقوقهم في الوصول إلى المعلومات، بالإضافة إلى خلق قنوات اتصال رسمية على موقع المكتبة الجامعية تسمح للطلبة والباحثين بالصول إلى المعلومات بأسرع وقت ممكن.

في حين قام الشربجي وآخرون (٢٠٢١) بإجراء مسح ميداني للمكتبات العامة في الأردن باستخدام أداة معيارية تم تصميمها واعتمادها لهذا الغرض، وتم جمع البيانات من (٧٠) مكتبة عامة قائمة ومكتبة واحدة قيد الإنشاء، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك موظفاً واحداً تقريباً في كل مكتبة عامة لكل حوالي ٢٠ ألف مواطن في الأردن وهي نسبة متدنية جداً، إضافة إلى أن ١٠% فقط من المكتبيين (٥٠ موظفاً) ممن يحملون درجات علمية متخصصة في علم المكتبات والمعلومات.

ومن هنا فقد أورد التقرير عدداً من التوصيات التي يمكن أن يساعد تنفيذها إلى الارتقاء بمستوى المكتبات العامة نحو الأفضل، وقد أوصت الدراسة وزارة البلديات ووزارة الثقافة وجمعية المكتبات والمعلومات الأردنية ومسؤولي المكتبات العامة بإعطاء الأولية للمؤهلين في علم المكتبات والمعلومات للعمل في المكتبات العامة والعمل على تشغيلها وتصميم برامج تدريبية، وعقد دورات للعاملين في المكتبات، والقيام بحملة واسعة لتعريف وتدريب العاملين في المكتبات العامة على العمليات والإجراءات الفنية الحديثة المتبعة في المكتبات على وزارة البلديات ومسؤولي المكتبات العامة، والعمل على منحها مساحات أوسع، وتوسيع القائم وتوفير أجهزة الحاسوب ووضع برنامج لحوسبة المكتبات العامة وربطها جميعا بالإنترنت، والعمل على دعم مكتبات الأطفال والمكتبات المتنقلة وتكثيف إجراء الدراسات والبحوث لجمع البينات والأدلة حول أسباب ضعف المكتبات، وبناء قاعدة بيانات تفاعلية خاصة بالمكتبات العامة لتكون دليلاً لها ونشره على الويب، وربط الدليل بنظام معلومات جغرافي.

أشارت دراسة أشرف ولويس وراي (Ashraf ,Lewis & Ray, 2019) التي هدفت إلى مراجعة الدراسات المنشورة في (٧) قواعد بيانات في الأعوام بين (٢٠١٠–٢٠١٥) تم تحليل (٣٧) دراسة

أشارت إلى أهمية التقدم والاهتمام باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحسين نوعية الأشخاص من ذوي الإعاقة البصرية، وقد تناولت الدراسة العناصر الآتية التكنولوجيا المساعدة وإمكانية الوصول والواجهات الافتراضية، وقد توصلت النتائج إلى أن التطبيقات بمساعدة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يمكن أن تحدث تغييرات إيجابية ومن المهم تطويرها بشكل تشاركي وربطها بالسياسات العامة لتحسين نوعية الحياة.

أجرى روزنر وبيرلما (٢٠١٨) Rosner & Perlma دراسة هدفت الى التحقق من استخدام الحاسوب على جودة الحياة وقدرتهم عل تنفيذ المهام المطلوبة منهم، فقد أجريت الدراسة بين الأعوام (٢٠١٣-٢٠١٥) عل ٩٦ شخص من المكفوفين تم اختيارهم عشوائياً، وقد تم جمع البيانات حول جودة الحياة واستخدام الحاسوب في حياتهم والرضا عن الأجهزة المساعدة وأثرها عل حياتهم، وقد كان من أهداف الدراسة تقييم أداء المشاركين عل استخدام البريد الإلكتروني وتصفح الشبكة العنكبوتية واستخدام برمجيات Microsoft word أشارت النتائج أن ذوي الإعاقة البصرية يستخدمون الحاسوب بشكل متكرر وبمتوسط (٤) ساعات يومياً منها (٣) ساعات للترفيه وخلال وقت الفراغ، كما أشارت النتائج أن المشاركين عبروا عن رضاهم بدرجة مرتفعة عن استخدام أجهزة الحاسوب، كما أشارت نتائجهم أن استخدام التكنولوجيا يساهم بدرجة متوسطة في تحسين نوعية الحياة.

وقد هدفت دراسة كليب (٢٠١٨) إلى معرفة مدى استخدام طلبة الجامعة العربية المفتوحة (فرع الأردن)، مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات الافتراضية بالتعرف إلى حجم واقع استخدامهم لها، والدوافع، وأماكن الاستخدام، وأكثر المصادر والوسائط المعلوماتية استخداماً تلبية لاحتياجاتهم المعلوماتية والتعليمية والبحثية، وتكونت عينة الدراسة من ٢٩٥ طالباً في التخصصات كافة، وكشفت النتائج عن أهمية مصادر المعلومات الإلكترونية التي توفرها المكتبات الافتراضية لطلبة نظام التعليم المفتوح، وأن ١٨٣ طالباً من أفراد العينة يستخدمون المكتبات الافتراضية، وأن ٧٦ طالباً منهم يستخدمون المكتبات الافتراضية من خلال الحواسيب المتوافرة في مراكز الحاسوب بالجامعة، وأن ١١ طالباً منهم فقط، يستخدمونها من الحواسيب المتوافرة في مقر مكتبة الجامعة.

وكشفت الدراسة أن ١٣٥ طالباً من مستخدمي المكتبات الافتراضية يستخدمونها بدافع توفيرها للوقت والجهد، وأن ١٣٠ طالباً منهم يستخدمونها لسهولة استخدامها من أي مكان وفي أي وقت وأن أكثر

المصادر الإلكترونية استخداماً لدى ١٧٤ طالباً منهم هو" الفهرس الإلكتروني للمكتبات الافتراضية" وأن ١٦٧ طالباً (٩١%) منهم يشعرون أن مصادر المعلومات التي توفرها المكتبات الافتراضية كافية لتلبية احتياجاتهم المعلوماتية بدرجات متنوعة، وكشفت الدراسة أيضاً أن ١١٢ طالباً من أفراد العينة لا يستخدمون المكتبات الافتراضية، وأن ٧٨ طالباً منهم لا يستخدمونها بسبب "عدم معرفتهم للمواقع الإلكترونية للمكتبات الافتراضية"، وأن ٧٧ طالباً منهم لا يستخدمونها بسبب عدم إتقان البحث الآلي.

في دراسة قام بها عبد الرحمن (Abdelrahman, 2016) بحثت في خدمات المكتبات والمعلومات والمرافق والدعم المتاح للمكتبة لدى الطلبة ضعاف البصر والمكفوفين في جامعة الخرطوم في السودان، كما سلط الضوء على الصعوبات التي يواجهها الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في تلبية احتياجاتهم من المعلومات، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) من الطلبة ذوي الإعاقة البصرية، وقد تم استخدام المراجعة لجمع البيانات حول بعض جوانب موضوع الدراسة، بالإضافة إلى الأدوات المختلفة المتاحة لتمكين ضعاف البصر والمكفوفين من الاستفادة من خدمات المكتبة، وكشفت الدراسة أن الخدمات والمرافق المتوفرة بجامعة الخرطوم غير كافية.

كما هدفت دراسة الزبون والحديدي (٢٠١٣) إلى تقييم واقع الخدمات المكتبية المقدمة إلى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في الأردن للعام ٢٠١٢، ومقارنتها بالممارسات والمعايير المتبعة دولياً في هذا المجال، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٢) مكتبة تابعة للجامعات الرسمية والخاصة والمكتبات العامة، وتم تطوير مقياس المعايير الدولية للخدمات المكتبية التي تقدم إلى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية، وأشارت نتائج الدراسة إلى مستوى توافر ضعيف جداً للمعايير الدولية للخدمات المكتبية للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية كدرجة كلية؛ وأن خمسة أبعاد كان مستوى التوافر فيها ضعيفاً جدًا، هي: خدمات رواد المكتبة، والموارد البشرية، والعلاقات العامة، ومصادر المعلومات، والأدوات والمعدات والتكنولوجيا الحديثة، في حين أن بعداً واحداً كان مستوى التوافر فيه ضعيفاً، وهو مبنى المكتبة.

منهجية الدراسة

تم استخدام البحث النوعي أسلوب دراسة الحالة كأسلوب رئيسي لجمع البيانات في هذه الدراسة التي تهدف إلى التعرف على جهود المكتبات الجامعية في إتاحة المعلومات وتمكين ذوي الإعاقة

البصرية في الوصول إليها، من خلال المقابلات الشخصية مع مدراء المكتبات في عدد محدد من الجامعات، وللحصول على إجابات على أسئلة الدراسة تم اختيار مدراء المكتبات كمشاركين في هذه الدراسة بناءً على خبرتهم ودورهم في تطوير الخدمات المكتبية، قام الباحثون بجمع البيانات من خلال إجراء مقابلات شخصية هادفة مع المدراء من خلال تطبيق أسئلة المقابلة المحددة مسبقاً، حيث يتضمن الأسئلة الموجهة نحو الوصول الحر للمصادر المعلوماتية والسياسات المقترحة لتحسين هذا الوصول.

الإجراءات

من أجل الحصول على البيانات والوصول إلى الإجابات المتعلقة بأسئلة الدراسة تم إجراء ما يلي:

١. تحديد المشاركين المؤهلين وترتيب جلسات المقابلات معهم.
٢. تنظيم الأسئلة المقابلات وتحضير المواد والأدوات اللازمة لتسجيل المقابلات.
٣. إجراء المقابلات.
٤. توثيق الملاحظات والتوجيهات المهمة.
٥. عرض إجابات المشرك عليه والتأكد من موافقته على ما تم توثيقه.
٦. جمع البيانات التي تم الحصول عليها من المشاركين في ملف.
٧. تحليل المقابلات واستخراج النتائج والتوصيات.
٨. كتابة التقرير النهائي وتوثيق النتائج والتوصيات للعمل المستقبل.

تحليل البيانات

تم تحليل البيانات المجمعة من المقابلات باستخدام تحليل المضمون، ومن أجل القدرة على تحليل البيانات التي تم الحصول عليها، في البداية تم العمل على ترتيب وتصنيف البيانات المحصل عليها من المقابلات حسب الأسئلة المطروحة في جداول لتسهيل التحليل والفهم، وبعد ذلك تم العمل على مراجعة جميع الإجابات وتصنيفها حسب الفقرات والأسئلة وتقسيمها إلى فئات.

قام الباحثون بتحليل المحتوى الذي تم جمعه من الإجابات واستخراج الأفكار الرئيسية وتحديد الاتجاهات التي تم التركيز عليها في اجابات مدراء المكتبات، ومن ثم تم العمل على تلخيص النتائج الرئيسية التي توصل إليها الباحثون من تحليل المقابلات وعرض الاستنتاجات في جداول وصفية في فصل النتائج لتسهيل الفهم.

أدوات الدراسة

تم إجراء مقابلات من خلال أسئلة محددة تم تحديد أسئلتها مسبقاً مع مدراء المكتبات في جامعات المملكة الأردنية الهاشمية، للاطلاع على مدى سهولة الوصول للمعلومات وإتاحة المعلومات في المكتبات الجامعية.

المشاركون

تكوّن مجتمع الدراسة من مدراء مكتبات الجامعات الحكومية والخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية، عددهم (٣٢)، وتم تطبيق الدراسة على عينة قصدية تكونت من (10) مدراء وكانت (٦) للجامعات حكومية، (٤) للجامعات الخاصة.

جدول (١)

يوضح قائمة المكتبات المشاركة في البحث

الجهة	عدد الجامعات المشاركة في المقابلات	الجامعة
حكومي	٦	جامعة مؤتة جامعة آل البيت جامعة البلقاء التطبيقية الجامعة الأردنية جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، جامعة اليرموك
خاص	٤	جامعة جدارا جامعة الإسراء الخاصة جامعة العلوم التطبيقية جامعة إربد الأهلية

من خلال البيانات الموضحة في جدول (١)، يتبين أسماء وأعداد المكتبات التي تم العمل على إجراء المقابلات مع مدرائها من أجل الوصول إلى المعلومات التي تجيب عن أسئلة الدراسة، كما يتضح من الجدول تصنيف الجامعة هل هي جامعة خاصة أو حكومية، وفيما يتعلق بالدورات التدريبية التي حصل عليها عينة الدراسة فقد جاءت (26,7٪) على تدريب في حين أن (73,3٪) لم يحصل على أي تدريب.

الجزء الثاني: ويشمل تحليل نتائج الاجابات على أسئلة الدراسة التي تم الحصول عليها من المقابلات مع مدراء المكتبات

الإجابة على السؤال الأول والذي ينص على: "ما معوقات الوصول الحر للمصادر المعلوماتية في المكتبات الجامعية لذوي الإعاقة البصرية؟

التحديات	الترتيب حسب الأهمية	عدد المدراء الذين ذكروا هذه التحديات	النسبة
قلة التمويل للعمل على تطوير تقنيات الوصول الحر	١	٧	%٧٠
نقص التدريب على استخدام التقنيات الخاصة	٢	٦	%٦٠
عدم توفير موارد مادية كافية	٣	٥	%٥٠
ضعف الوعي بأهمية توفير الوصول للمصادر	٤	٣	%٣٠
عدم توافر تقنيات الوصول بشكل كافٍ	٥	٣	%٣٠

يوضح الجدول أن ٧٠% من مدراء المكتبات يرى أن قلة التمويل للعمل على تطوير تقنيات الوصول الحر لمصادر المعلومات هي التحدي الرئيسي الذي يواجه المكتبات الجامعية، ثم بعد ذلك أكد ٦٠% من المدراء أن نقص التدريب يأتي بالمرتبة الثانية ضمن التحديات التي تم ذكرها في المقابلات، وكان نقص التوعية بأهمية توفير الوصول للمصادر، وعدم توافر تقنيات الوصول بشكل كاف تم ذكرها مكررة بنسبة ٣٠%، ويمكن تفسير ذلك أنه تم التركيز على التحديات التي تواجه المكتبات الجامعية في توفير الوصول للمصادر المعلوماتية لذوي الإعاقة البصرية، الاقتراحات لتحسين هذا الوصول، والسياسات والتدابير التي يجب اعتمادها، كما أظهرت النتائج أن قلة التمويل ونقص التدريب على استخدام التقنيات الخاصة هما التحديان الرئيسيان واقترح معظم المدراء تطوير تقنيات الوصول وتوفير التدريب المستمر.

الإجابة على السؤال الثاني والذي ينص على: "ما سبل توفير الاحتياجات المعلوماتية للطلبة ذوي الإعاقة البصرية من وجهة نظر مدراء المكتبات؟"

الإجراءات المقترحة	الترتيب حسب الأهمية	النسبة
تطوير تقنيات الوصول للمصادر وتحديثها بانتظام	١	%٨٠
توفير تدريب مستمر على استخدام التقنيات	٢	%٥٠
تعزيز التوعية بأهمية توفير الوصول للجميع	٣	%٥٠
إنشاء موارد معلوماتية خاصة بذوي الإعاقة	٤	%٤٠
تكوين لجان عمل لمتابعة تنفيذ التوجيهات	٥	%٣٠

أكد ٨٠% من مدراء المكتبات أن تطوير تقنيات الوصول للمصادر وتحديثها بانتظام هو الاقتراح الأساسي لتحسين خدمات المكتبات للطلاب ذوي الإعاقة البصرية، كما أكد ٥٠% منهم أن توفير تدريب مستمر على استخدام التقنيات وتعزيز التوعية بأهمية توفير الوصول للجميع جاءت بالدرجة الثانية مجتمعة لتحسين خدمات المكتبات للطلاب ذوي الإعاقة البصرية، كما كان اقتراح تكوين لجان عمل لمتابعة تنفيذ التوجيهات أقل ذكراً حيث تم اقتراحه بنسبة ٣٠% من قبل مدراء المكتبات، ويمكن تفسير النتائج بأهمية وضع سياسات تشجيعية وتوفير الموارد المالية لتحسين الوصول للمصادر المعلوماتية، مما يشير إلى الحاجة الملحة إلى زيادة التمويل وتوفير الدورات التدريبية للموظفين في المكتبات الجامعية.

تباينت آراء المدراء فيما يتعلق بالفجوة في احتياجات الطلبة ذوي الإعاقة البصرية، ولكن الإجماع كان على ضرورة تعزيز التوعية، وأشار معظم المدراء إلى ضرورة تنظيم ندوات وورش عمل توعوية كأساس لتحسين الوعي بأهمية الوصول للمصادر المعلوماتية.

الإجابة على السؤال الثالث والذي ينص على: "ما هي السياسات والتدابير التي يجب على المكتبات اعتمادها لتحسين الوصول للمصادر المعلوماتية لذوي الإعاقة البصرية؟

السياسات والتدابير المطلوبة	الترتيب حسب الأهمية	النسبة
وضع سياسات تشجيعية لتحسين الوصول إلى مصادر المعلومات	١	%٧٠
توفير الموارد المالية اللازمة	٢	%٦٠
إطلاق حملات توعية حول الوصول للمصادر	٣	%٥٠
تكوين فرق عمل لتطوير تقنيات الوصول إلى المصادر	٤	%٤٠
إقامة شراكات مع الجهات ذات الصلة	٥	%٣٠

تظهر السياسات والتدابير المطلوبة بحسب مدراء المكتبات أن وضع سياسات تشجيعية لتحسين الوصول إلى مصادر المعلومات هو الأكثر أهمية حيث تم ذكره بنسبة ٧٠%، كما أشار ٦٠% من المدراء على أن توفير الموارد المالية اللازمة يعتبر من التدابير المهمة التي يمكن اعتمادها لتحسين الوصول للمصادر المعلوماتية لذوي الإعاقة البصرية، وجاءت سياسة إقامة الشراكات مع الجهات ذات الصلة من أقل السياسات أهمية حيث تم ذكرها بنسبة ٣٠%، ويمكن تفسير النتائج إلى أهمية تبني السياسات والتدابير التي تعزز الوصول للمصادر المعلوماتية لذوي الإعاقة البصرية في البيئة الجامعية؛ حيث يلزم اتخاذ خطوات فعالة لتحسين الوعي وتوفير التدريب والموارد المالية اللازمة لضمان تلبية احتياجات هذه الفئة من الطلبة، وهذا بدوره يبرز أهمية المكتبات الجامعية في توفير بيئة ملائمة ومتاحة لجميع الطلبة، بما في ذلك ذوي الإعاقة البصرية، ويشير إلى ضرورة اعتماد سياسات وتدابير تحفز المؤسسات الجامعية على تحسين الوصول للمصادر المعلوماتية للطلبة ذوي الإعاقة البصرية.

الإجابة على السؤال الرابع والذي ينص على: "هل هناك فجوة في احتياجات الطلبة ذوي الإعاقة البصرية والخدمات التي تقدمها المكتبات الجامعية؟"

السياسات والتدابير المطلوبة	الترتيب حسب الأهمية	النسبة
نعم	٧	%٧٠
لا	٣	%٣٠
لا أعرف	٠	٠،٠

تظهر النتائج أن ٧٠% من مدراء المكتبات يعتقدون أن هناك فجوة بين احتياجات الطلبة ذوي الإعاقة البصرية والخدمات التي تقدمها المكتبات الجامعية، أما نسبة المدراء الذين يعتقدون أنه لا يوجد فجوة بين احتياجات الطلبة والخدمات المقدمة كانت ٣٠%.

الإجابة على السؤال الخامس والذي ينص على: "ما هي الخطوات التي من الممكن اتخاذها من أجل تعزيز التوعية بأهمية توفير الوصول للمصادر المعلوماتية لذوي الإعاقة البصرية في البيئة الجامعية؟"

الخطوات أو الطرق المقترحة	الترتيب حسب الأهمية	النسبة
تنظيم ندوات وورش عمل توعوية	١	%٩٠
إطلاق حملات إعلامية ودعائية على نطاق واسع	٢	%٧٠
إنشاء موارد معلوماتية خاصة بالوصول إلى مصادر المعلومات	٣	%٥٠
تنظيم فعاليات توعية مستمرة في الجامعات	٤	%٤٠
تعزيز التواصل مع الجهات ذات الصلة	٥	%٣٠

اعتبر ٩٠% من المدراء أن تنظيم ندوات وورش عمل توعوية هو الخطوة الأساسية لتعزيز التوعية بأهمية توفير الوصول للمصادر المعلوماتية لذوي الإعاقة البصرية، متبوعاً بإطلاق حملات إعلامية ودعائية على نطاق واسع بنسبة ٧٠%، كما جاء تعزيز التواصل مع الجهات ذات الصلة بالمرتبة الأقل أهمية بنسبة ٣٠%، تفسر النتائج السابقة أهمية توجيه الجهود نحو تحسين الوصول إلى المعلومات لذوي الإعاقة البصرية في البيئة الجامعية، بالإضافة إلى الحاجة إلى تطوير السياسات والتدابير التي تعزز هذا الوصول وتسهم في تحسين تجربتهم الأكاديمية.

التوصيات

بناء على النتائج التي تم التوصل اليها توصي الدراسة بما يلي:

- التوعية عن ذوي الإعاقة البصرية للطلبة المبصرين بين أعضاء هيئة التدريس والموظفين.
- زيادة توفر التكنولوجيا المساعدة مثل القارئات الصوتية والنصوص الكبيرة.
- تطوير برامج تدريبية مستمرة لموظفي المكتبات حول كيفية التعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة البصرية وتقديم الدعم اللازم.
- الاستثمار في التحسين المستمر للبنية التحتية والمرافق في المكتبات لتلبية احتياجات ذوي الإعاقة البصرية.
- نظيم حملات توعية دورية وورش عمل لتوعية الطلبة والموظفين بأهمية تحسين الوصول للمصادر المعلوماتية وتطوير البنية التحتية لذلك.
- تعزيز التواصل مع الجهات المعنية وإقامة شراكات لتبادل المعرفة والخبرات في مجال توفير الوصول للمصادر المعلوماتية لذوي الإعاقة البصرية.

قائمة المراجع

المراجع العربيّة

- إبريعم، سامية، و أبوعيشة، أمال، (٢٠١٩)، تقنيات تكنولوجيا التعليم الحديثة لذوي الإعاقة البصرية، *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، ع ٦، ٦٩ – ٨٨.
- بوالنش، هاجر ونابتي، محمد الصالح (٢٠٢١)، عرض خدمات المعلومات الإلكترونية لذوي الإعاقة البصرية: دراسة وصفية لتجربة مكتبات جامعة تورنتو الكندية من خلال موقعها الإلكتروني وخططها الإستراتيجية، *مجلة سوسيولوجيا*، ٥ (٢)، ٣٧٦-٣٣٥.
- الزبون، إيمان والحديدي، منى (٢٠١٣)، تقييم الخدمات المكتبية المقدمة إلى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في الأردن في ضوء المعايير الدولية، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ٩ (٤)، ٣٨٨-٣٧٧.
- الشربجي، نجيب، العجارمة، جازي، القضاة، سجود، أبو جمعة، عبد المجيد، و الشوابكة، يونس أحمد إسماعيل، (٢٠٢١)، المكتبات العامة في المملكة الأردنية الهاشمية: الواقع والتحديات والمستقبل، *المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات*، ٥٦ (١)، ١٥ – ٤٢.
- جاهمي، عبد الحكيم و فريعن ونور الدين وزوايدية، المعتز بالله (٢٠٢٢)، تراجع استخدام الطلبة للمكتبة الجامعية، جامعة ماي، الجزائر.
- عبدالعزيز، مروى عبد اللطيف محمد، (٢٠٢٠)، استخدام المراهقين المكفوفين وضعاف البصر لبرامج وتطبيقات تكنولوجيا الاتصال وعلاقته بالتمكين الثقافي لديهم: دراسة تطبيقية على عينة من مستخدمي الإنترنت، *مجلة البحوث الإعلامية*، ع ٥٥ ، ج ٦ – ٣٧٧٧.
- عبده، فاطمة (٢٠١٨)، **الإعاقة البصرية والتكنولوجيا المساعدة في المكتبات ومراكز المعلومات**، مصر، القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع.
- علي، منال السيد أحمد (٢٠١٤)، خدمات المكتبات والمعلومات التكنولوجية وبرمجياتها ومعاييرها لتلبية احتياجات التعليم عن بعد لذوي الإعاقات البصرية، *مجلة التعليم عن بُعد والتعليم المفتوح*، ١ (١) الصفحات ٣١٥ – ٣٦٨،
- كليب، فضل جميل، (٢٠١٨)، استخدام طلبة نظام التعليم المفتوح لمصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات الافتراضية: دراسة حالة للجامعة العربية المفتوحة (فرع الأردن)، *مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية*، (١٣)، ١١- ٥٣.

- النجار، أسماء (٢٠٢١)، خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية وذوي الاحتياجات الخاصة، *مجلة كلية الآداب بقنا*، ٥٢ (٣)، ٣٦٧-٣٨٥.

المراجع الأجنبيّة:

- Abdelrahman, O, H, (2016), Use of library technology and services by the visually impaired and the blind in the University of Khartoum, Sudan, *DESIDOC Journal of Library & Information Technology*, 36(3), 93-97,
- Akbar, A,, Jabbar, A,, Saleem, Q, & Ashiq, M, (2022), Access and use of digital information resources by students with vision impairment: Challenges, prospects and expected role of libraries, International Journal of Disability, Development and Education, 1-19
- Ashraf, M,M,, Hasan, N,, Lewis, L,, Hasan, M,R, Ray, P, (2017), A systematic literature review of the application of information communication technology for visually impaired people, International Journal of Disability Management, 11(6), 1–18, doi: https://doi,org/10,1017/idm,2016,6 Google Scholar Babalola, Y, T, & Haliso, Y, (2011), Library and Information Services to the Visually Impaired-The Role of Academic Libraries, Canadian Social Science, 7(1), 140-147, Retrieved from: http://www,cscanada,net
- Chen, Y, H,, & Chengalur-Smith, I, (2015), Factors influencing students' use of a library Web portal: Applying course-integrated information literacy instruction as an intervention, The Internet and Higher Education, 26, 42-55,
- Ebersold, S, (2008), Adapting higher education to the needs of disabled students: Developments, challenges and prospects, In OECD (Ed,), Higher education to 2030 (pp, 221-240), Paris: OECD Publishing,
- Islam, M, M,, Sadi, M, S,, Zamli, K, Z,, & Ahmed, M, M, (2019), Developing walking assistants for visually impaired people: A review, IEEE Sensors Journal, 19(8), 2814-2828,
- Li, Y,, & Liu, C, (2019), Information resource, interface, and tasks as user interaction components for digital library evaluation, Information Processing & Management, 56(3), 704-720

- Kelly, Derrick W, Smith, Assistive Technology for Students with Visual Impairments: A Research Agenda, December 2014, International Review of Research in Mental Retardation 46:23-53, DOI: 10,1016/B978-0-12-420039-5,00003-4,
- Pacheco, E,, Lips, M,, & Yoong, P, (2018), Transition 2,0: Digital technologies, higher education, and vision impairment, The Internet and Higher Education, 37, 1-10, doi: https://doi,org/10,1016/j,iheduc,2017,11,001
- Parker, A, T,, Swobodzinski, M,, Wright, J, D,, Hansen, K,, Morton, B,, & Schaller, E, (2021, October), Wayfinding tools for people with visual impairments in real-world settings: a literature review of recent studies, In Frontiers in Education (Vol, 6,), Frontiers Media SA,
- Robertson, L, (2012), Access for library users with disabilities, Retrieved from Virginia university
- Rosner, Y, & Perlman, A, (2018), The effect of the usage of computer-based assistive deviceson the functioning and quality of life of individuals who are blind or have low vision, Journal of Visual Impairment & Blindness, 112(1), p87-99.
- (PDF) DESIGNING FOR USABILITY: OPEN DATA AFFORDANCES AND IMPACTS ON OPEN DATA USE,
- Sanaman, G, and Kumar, S, (2014), Assistive Technologies for People with Disabilities in National Capital Region Libraries of India, Library Philosophy and Practice (ejournal),
- Xie, I,, Babu, R,, Lee, T, H,, Castillo, M, D,, You, S,, & Hanlon, A, M, (2020), Enhancing usability of digital libraries: Designing help features to support blind and visually impaired users, Information Processing & Management, 57(3), 102110, https://doi,org/10,1016/j,ipm,2019,102110
- Zallio, M,, Ohashi, T, (2022), The Evolution of Assistive Technology: A Literature Review of Technology Developments and Applications, Available at: https://arxiv,org/abs/2201,07152,

المواقع الإلكترونية

- www.hcd.gov.jo
- www.cdc.gov